

سنوقف الان عند نهاية العام ١٩٧١ حيث توفرت المعلومات عن عدد النازحين ، الذين بلغوا عند ذاك - حسب مجموع الارقام التي سلفت - ٢٥٥٢٧٢ شخصا ، وقد رفع هؤلاء نسبة الفلسطينيين الى مجموع السكان في الضفة الشرقية ارتفاعا كبيرا . وسنعالج فيما يلي هذه النسبة مختارين محطة نهاية العام ١٩٧١ حيث توفرت معلومات رسمية عن عدد النازحين . وفي البداية نشير الى اننا سنعتمد هنا معدل زيادة طبيعية للسكان بين منتصف العام ١٩٦٧ ونهاية ١٩٧١ مقدارها ٣٠ بالالف (٥٥) .

وبهذه النسبة ولدة اربع سنوات ونصف السنة (منذ حزيران ١٩٦٧) . فان متوقع عدد السكان في الضفة الشرقية في نهاية ١٩٧١ هو ١٢٥٥٨٧٧ نسمة (الاساس ١١٠٦٥٠٠ في منتصف ١٩٦٧ ، منهم ١٠٩٤٠٠٠ تقدير دائرة الاحصاءات الاردنية و١٢٥٠٠ مهاجر من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية ، كما مر في صفحات سابقة) . ويضاف الى هؤلاء ٢٥٥٢٧٢ نازحا بتأثير حرب حزيران من الضفة الغربية وقطاع غزة . وبذلك فان مجموع عدد السكان المتوقع في نهاية ١٩٧١ هو ١٥١١١٤٩ نسمة .

اما مصادر السكان الفلسطينيين في هذا المجموع فهي كما يلي :

١ - الفلسطينيون المقيمون في الضفة الشرقية قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، والذين كان عددهم آنذاك - كما ورد في الصفحات السابقة - ٤٦٦٢٤٠ نسمة . وبذلك فان متوقع عددهم في نهاية ١٩٧١ هو ٥٢٩٢٩٥ نسمة .

٢ - النازحون بعد حرب ١٩٦٧ ويبلغ عددهم ٢٥٥٢٧٢ نسمة . وبذلك فان عدد الفلسطينيين في الضفة الشرقية في نهاية العام ١٩٧١ بلغ نحو ٧٨٤٥٦٧ نسمة اي ان نسبتهم الى مجموع السكان هي ٥١٩ بالمئة .

سنفحص هذا الرقم بطريقة متقاطعة مع عدد السكان الشرق اردنيين .

كان تقديرنا للسكان الشرق اردنيين في العام ١٩٤٨ هو ٣٧٥٠٠٠ نسمة . وبحساب التكاثر الطبيعي للسكان بالنسب نفسها التي اعتمدت للسكان الفلسطينيين (٥٦) فان متوقع عدد السكان الشرق اردنيين في نهاية ١٩٧١ هو ٧٢٥٢٢٩ نسمة . وبذلك فان عدد الفلسطينيين - حسب هذا التقدير - يجب ان يكون ٧٨٥٨١٢ . (باعتبار ان مجموع السكان ١٥١١١٤٩) ، وهو رقم لا يختلف الا اختلافا طفيفا لا يعتد به عن تقدير عدد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية الذي جرى استنتاجه (٧٨٤٥٦٧) ، مما يجعل الامتتاج مقبولا .

ان هذه الارقام تقودنا الى تقدير متوقع عدد السكان في نهاية ١٩٧٦ .